

النهاية في غريب الأثر

{ خمص } (ه) في صفته صلى الله عليه وسلم [خُمْصَان الْأَخْمَصَيْنِ] الْأَخْمَصُ مَنْ الْقَدَمَ : الموضع الذي لا يَلْمَسُ بِالأرض منها عند الوَطءِ وَالخُمْصَانُ الْمُبَالِغُ مِنْهُ : أي أَنَّ ذَلِكَ المَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِهِ شَدِيدٌ التَّجَافِي عَنِ الأَرْضِ . وَسُئِلَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ عَنْهُ فَقَالَ : إِذَا كَانَ خَمَصُ الْأَخْمَصِ بِقَدَرٍ لَمْ يَرَوْا تَفْيعَ جِدًّا وَلَمْ يَسْتَوِ أَسْفَلُ القَدَمِ جِدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ وَإِذَا اسْتَوَى أَوْ ارْتَفَعَ جِدًّا فَهُوَ مَذْمُومٌ فَيَكُونُ المَعْنَى : أَنَّ أَخْمَصَهُ مُعْتَدِلُ الخَمَصِ بِخِلَافِ الأوَّلِ . وَالخَمَصُ وَالخَمَصَةُ وَالخَمَصَةُ : الجُوعُ وَالْمَجَاعَةُ . . . وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ [رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصًا شَدِيدًا] وَيُقَالُ رَجُلٌ خُمْصَانٌ وَخَمِيصٌ إِذَا كَانَ ضَامِرَ البَطْنِ وَجَمْعُ الخَمِيصِ خَمَاصٌ .

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [كَالطَّيْرِ تَغْدُو وَخِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا] أَي تَغْدُو بِكُورَةٍ .

وَهِيَ جِيَاعٌ وَتَرُوحٌ عِشَاءً وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ الأَجْوَافِ .

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الآخِرُ [خِمَاصُ البُطُونِ خِفَافٌ الطُّهُورِ] أَي أَنَّهُ هُمُ أَعِفَّةٌ عَنِ

أَمْوَالِ النَّاسِ فَهَمَّ ضَامِرٌ وَالبُطُونُ مَنْ أَكَلَهَا خِفَافٌ الطُّهُورِ مَنْ ثَقَلَ وَزُرَّهَا .

(ه) وَفِيهِ [جِئْتُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ جَوْزِيَّةٌ] قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الخَمِيصَةِ فِي

الْحَدِيثِ وَهِيَ ثَوْبٌ خَزٌّ أَوْ صُوفٌ مُعْلَمٌ . وَقِيلَ لَا تُسَمَّى خَمِيصَةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ

سَوْدَاءً مُعْلَمَةً وَكَانَتْ مِنَ لَبِيَّاسِ النَّاسِ قَدِيمًا وَجَمْعُهَا الخَمَائِصُ